نظرات في
المعجم الوسيط

- ١٢ -

تاسعاً : تعريف الأعلام الجغرافية والتاريخية والشعوب [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
بَرَدَى	نهر دمشق الأعظم ، يخرج من قرية الزَّبَدَانيّ ، على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبكّ .	كان لنهري النيل وبردى ، دون غيرهما من أنهار البلاد العربية الهامة ، مثل : الأردن (أو الشريعة) ودجلة والفرات [٢] والخابور ، حظّ تعريفها في المعجم الوسيط ، غير أن تعريف النّيل جاء مقتضباً ، بينما نقل تعريف بردى عن
النّيل	نهر مصر والسّودان .	

(١) تضمنت الكلمة التي صُدّر المعجم الوسيط بها أنه عندما طلب إلى مجمع اللغة العربية أن يسعف العالم العربي بمعجم حديث ، محكم الترتيب ، واضح الأسلوب ، مضاف إليه ملحق بالمشهور من أعلام الأشخاص والأماكن ، قرر المجمع العمل على إخراج المعجم المطلوب ، مفضلاً منذ البداية ملحق الأعلام المذكور ، قاصراً همّه على اللغة قديمها وحديثها فحسب ، ولكن للمعجم ، مع هذا ، لم يخل من تعريفات لعديد من الأعلام التاريخية والجغرافية ، وقد نقل أغلبها عن المعجمات القديمة ، وكان من المستحسن إعادة النظر في أكثر تلك التعريفات ، ليأتي ما يجب إثباته في المعجم الوسيط أكثر دقة ، وليحذف منه ما لا ينسجم هو وطبيعة المعجم اللغوية .
ونحن في هذه النبذة من نظراتنا في المعجم الوسيط سنأتي على ذكر جملة من التعريفات التي أوردها المعجم للأعلام الجغرافية والتاريخية وللأقوام والشعوب مع الملاحظات التي نراها .

(٢) كذلك أغفل المعجم الوسيط الإشارة إلى شطّ العرب ، بينما أورد في مادة (ر ف د) قوله : والرّافدان : دجلة والفرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معجم قديم بما فيه من إسهاب وبُعد عن الدقة ، لأن النهر في الحقيقة لا يخرج من قرية الزبداني ، بل هو ينبع من سهل يسمى باسم البلدة المذكورة ، وهي أبعد مما ورد في التعريف الذي ارتضاه المعجم الوسيط ، كما أن إقحام بلدة بعلبك في التعريف مفسد له ، إذ أين بعلبك من سهل الزبداني !

لقد كان من المستحسن ، إذا ما أريد إثبات التعريفين المذكورين في المعجم الوسيط ، أن يكونا كما يلي :

بَرَدى : نهر دمشق الذي يروي غوطتها ، ينبع من سهل الزبداني إلى الشمال الغربي من دمشق ، وبعد أن يدخلها ينتهي في غوطتها الشرقية ، وطوله يقرب من ٧٠ كلم .

النّيل : نهر إفريقية الكبير ، يخرج من أواسطها ويروي السودان فمصر إلى أن ينتهي بالبحر الأبيض المتوسط ، ويبلغ طوله ٦٥٠٠ كلم تقريباً .

الزَّمزَمُ من المياه : الزَّمازم .

و ـــ الزَّمزامُ وزمزَمُ : بئرٌ مشهورة بمكة عند الكعبة يُتبرَّك بها ويشرب ماؤها وينقل إلى الجهات .

ورد هذا التعريف في المعجم الوسيط في مادة (ز م ز) وهو في المعجمات القديمة في مادة (ز م م) ، وأكثرها اقتصر في التعريف على القول ، كما في القاموس : زَمْزَمُ : بِئْرُ عند الكعبة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي غير منصرفة للعلمية والتأنيث .

[مادة ز م ز]

وفي « متن اللغة » : الزَّمْزَم : ما كان بين المِلْح والعَذْب ، وبه سمي البئر عند الكعبة المشرَّفة .

إن تعريف المعجم الوسيط فيه تزيد يستحسن أن لا يرد في معجم حديث ، ما دام التبرك بماء زمزم ليس من الدّين في شيء ، وكان من الأفضل أن يكون التعريف كما يلي :

زَمْزَمُ : بئر بمكة عند الكعبة ، يَشرب الحجاجُ ماءها وقد ينقلونه معهم إلى بلادهم . وهي غير منصرفة للعلمية والتأنيث .

عَرَفَةُ جبلٌ قريب من مكة . ويوم عرفة : التاسع من ذي الحجّة . وعرفاتٌ : موقفُ الحجّاج على اثني عشر ميلاً من مكة .

جاء في أكثر الأمهات ، كاللسان والمحكم : عَرَفة وعرفات : موضعٌ بمكة . أي أن الكلمتين اسم لموضع واحد هو جبل مكة المعروف .

إن التعريف الذي أورده المعجم الوسيط ، يوحي بأن عرفة وعرفات موضعان أولهما اسم جبل وثانيهما من مناسك الحج . لهذا كان من المستحسن صياغة التعريف صياغة تزيل اللبس المذكور ، فيقال مثلاً :

عَرَفَةُ وعرفاتٌ : جبل قرب مكة ، يقف عليه الحجاج يوم التاسع من ذي الحجّة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المُقَطَّمُ جَبَلٌ في شرقيّ القاهرة بمصر .
[مادة ق ط م]

ذكر ياقوت جبل المقطم في معجمه في مادة (م ق ط) وقال : والذي يتصوّر عندي أن هذا اسم أعجمي ...

وأنا لم أعثر على نص يجزم بأن الكلمة عربية ، فإن كانت كما قال ياقوت ، وجب نقلها في المعجم الوسيط من مادة (ق ط م) إلى مادة (م ق ط) .

رَابِغ وادٍ بين الجُحْفَة وَوَدّان، على بعد عشرة أميال من الجحفة فيما بينها وبين الأبواء .

عُكاظُ سوقٌ للعرب كانوا يتعاكظون فيها ، وهي موضعٌ بين نَخْلَة والطّائف ، كانت تقوم هلالَ ذي القَعْدَة وتستمر إلى العشرين منه .

في تعريف كل من رابغ وعكاظ في المعجم الوسيط بعض الغرابة والتزيد ، وكان من المستحسن أن يكون التعريفان كما يلي :

رَابِغ : وادٍ بين مكة والمدينة قرب البحر ، وهو من مواقيت الإحرام عند الحجاج .

عُكاظُ : سوقٌ للعرب قرب مكة ، كانوا يجتمعون فيها فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيها وقائع .

القُلْزُمُ بلد قديم خرب وبني في موضعه السُّويس . وبحر القلزم ، خاصة إنه أغفل كلا من السويس القُلْزُم : البحر الأحمر . والبحر الأخمر .

كان المعجم الوسيط في غنى عن إثبات كلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأَطْلَسُ مجموع مصورات جغرافية . وأطلقه القدماء على شماليّ إفريقية . ويصوّر حديثاً على هيئة جبّار يحمل السماء أو الكرة الأرضية . (د) .

[مادة أ ط ل]

المعروف أن كلمة « أطلس » تطلق على سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شماليّ إفريقية (١) ، وكان الإغريق يعتقدون أن السماء تستند على تلك الجبال ، ومن هنا كانت الأسطورة الإغريقية التي يُزعم فيها أن الإلهَ « أطلس » يُعوقب بحمل الأرض على كتفيه .

ومنذ القرن السادس عشر الميلادي استخدم رمز الإله « أطلس » للدلالة على مجموعة المصورات الجغرافية . وفي العصر الحديث تطلق الكلمة على أي مجموعة من الصور أو المخططات البيانية الخاصة بعلم أو فن من الفنون .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الكلمة في المعجم الوسيط كما يلي :

الأَطلس : اسم سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شماليّ إفريقية .

و ـــ في الأساطير الإغريقية : اسم إله يحمل الأرض على كتفيه .

و ـــ اسم يطلق على مجموعة من المصورات الجغرافية أو المخططات البيانية .

(١) إلى هذه الجبال ينسب المحيط الذي أطلق العرب عليه اسم « بحر الظلمات » فهو « المحيط الأطلسي » لا « الأطلنطي » كما يحلو لبعض الكتاب والصحفيين تسميته .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بَغْدَاد مدينة السلام ، على نهر دجلة ، وكانت حاضرة الدولة العباسية ، وهي حاضرة العراق الآن .

[مادة ب غ د]

عَمّان مدينة شامية هي الآن عاصمة الأردنّ .

[مادة ع م ن]

القاهِرة قاعدة الجمهورية العربية المتحدة بناها المعز لدين الله الفاطميّ شَرقيّ النّيل وهي اليوم أعظم مدينة في الشرق .

[مادة ق ه ر]

عرّف المعجم الوسيط من عواصم الأقطار العربية كلاً من بغداد وعمّان والقاهرة ، بينما أغفل ، دون سبب مقبول ، غيرها من المدن الهامة مثل دمشق وصنعاء وبيروت .

ونلاحظ على التعريفات التي أوردها المعجم ما يلي :

٢ — تفاوت هـــذه التعريفات من حيث المعلومات ، وكان ينبغي رسم حدود لها ، أي وضع خطة ، يتم التعريف ضمنها .

٢ — استعمال المعجم ثلاث كلمـات هي : حاضرة وعاصمة وقاعدة للدلالة على معنى واحد ، وهذا غير محمود ، وكان من المستحسن تجنب ذلك .

٣ — ذكر كلمة (الأردن) وحدها في تعريف مدينة عَمّان، وهذه الكلمة قاصرة جغرافياً وتاريخياً عن الدلالة على الوضع الراهن للقطر الأردنيّ .

٤ — إهمال الإشارة في تعريف (بغداد) إلى أن داليها قد تعجمت ، كما هو مذكور في أصح المعجمات ، وكان من المستحسن إثبات مثل هذه الإشارة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأُمُّ ... وأمُّ القرى : مكة .

القريتان مكة والطائف ، وفي التنزيل ...

المَدِينَةُ اسم يثرب مدينة الرسول ﷺ ، غلبت عليها .

القُدْسُ أورشليم .

القُدْسُ بيت المَقْدِس : حَرَمُ القدس .

المُقَدَّسَة الأرض المقدّسة: المباركة. و ـــ أرض فلسطين

إلياء بيت المقدس .

[مادة أ ي ل]

البَصْرة مدينة كبيرة في العراق .

النَّاصِرَة قرية بالجليل من فلسطين ينسب إليها المسيح عليه السلام .

لم يخل المعجم الوسيط ، من تعريف لبعض المدن العربية الشهيرة ، كما هو واضح من التعريفات التي نقلناها ، ونحن نلاحظ عليها الأمور التالية :

١ ـ غموض الخُطَّة التي رُسمت للمعجم الوسيط من حيث إثبات اسم البصرة مثلاً وإغفال الكوفة ، أو إثبات المدينة وإغفال يثرب في (ث ر ب) ، وكذلك الإشارة إلى مكة دون إثباتها في مادة (ب ك ك) أو (م ك ك) ، وهكذا بالنسبة إلى مدن كثيرة كانت المعجمات القديمة تشير إليها .

٢ ـ إثبات كلمة (إيليـاء) الاسم القديم لبيت المقدس دون ضرورة في معجم لغوي وسيط ، ثم إغفال الإشارة إلى أن الكلمة قد تأتي مقصورة ، كما في القاموس المحيط .

٣ ـ تعريف القدس كبرى مدن فلسطين ، ومدينة المسجد الأقصى بالقول بأنها (أورشليم) الاسم الذي يطلقه اليهود على المدينة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحجاز	من بلاد العرب : ما بين تهامة ونجد .
تهامة	أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن .
نجد	قسم من الجزيرة العربية بين الحجاز والعراق ، أكثر شعراء العربية القول في طيب ترابه ، وجودة هوائه ، وحسن نباته .
الشأم	(وتخفف الهمزة) الإقليم الشمالي الغربي من شبه جزيرة العرب .
لبنان	جبل بالشأم . و — أحد الأقطار العربية ، أكثره جبال وبعضه سهل ، وهو (جغرافياً) جزء من الشام .
عمان	إقليم في الجنوب الشرقي من بلاد العرب على خليج فارس وبحر الهند . (يصرف ولا يصرف) .

عرّف المعجم الوسيط أسماء بعض الأقطار العربية دون البعض الآخر ، بلا أي ضابط ولا تماثل في الوصف ودقة المعلومات ، وفي التعريفات التي نقلناها نلاحظ أموراً كثيرة أهمها :

١ — نقل ما كان يحسن إغفاله في مثل المعجم الوسيط ، كوصف بلاد نجد .

٢ — تسمية الخليج الذي يقع عليه إقليم عمان بخليج فارس ، وهو خليج عربي بأكثر شطآنه .

٣ — الإشارة إلى البلاد العربية ، بصيغ مختلفة فهي تارة بلاد العرب ، وأخرى الجزيرة العربية ، وثالثة شبه جزيرة العرب ، وكان من المستحسن أن تكون التعريفات أكثر دقة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المَغْرِبُ بلاد المغرب : البلاد الواقعة في شمالي إفريقية في غربي مصر وهي لُوبيا ، وتونس ، والجزائر ، ومراكش . ومملكة المغرب اليومَ : الجزء الواقع في أقصى بلاد المغرب في غربي الجزائر ، ويحدُّها البحر الأبيض شمالاً والمحيط الأطلسي غرباً .

٤ — تعريف البلاد المغربية مع شيء من التوسع بالنسبة إلى غيرها من البلاد العربية .

٥ — وأخيراً نلاحظ أن المعجم الوسيط أثبت اسم الدولة الليبية بالواو ، كما كان القدامى يكتبون اسمها ، غير أن ياقوت أثبت الكلمة في معجمه بالتاء المربوطة ، فقال : لُوبِيَةُ .

الحَسَى السَّهل من الأرض يستنقع فيه الماء . و — الرمل المتراكم تحته صلابةٌ فإذا نزل المطرُ منعَ الرملُ حرَّ الشمس أن ينشفه ، ومنعته الصلابةُ أن يغور ، فإذا حُفِر وجهُ الرمل عن ذلك الماء نبعَ بارداً عذباً ، كما يحدث في إقليم الأحساء في شرقي جزيرة العرب . (ج) حِسَاءٌ ، وأحْساءٌ .

[مادة ح س و ، ح س ى]

قال ابن فارس في مقاييس اللغة : الحاء والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتق منه ، وهو حَسْو الشيء المائع كالماء واللبن ... والحِسْيُ : مكانٌ إذا نُحِّيَ عنه رملُه نبع ماؤه ...

وقال ابن سيده في المحكم : الحِسْيُ : السَّهْل من الأرض يَستنقِعُ فيه الماء ... وحكى ابن الأعرابيّ في حِسْيٍ : حَسىً ، بفتح الحاء مثال قَفاً ، والجمع من كل ذلك أحساءٌ وحِساءٌ . . والحَسَى وذو حُسًى مقصوران : موضعان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن منظور في اللسان ، بعد كلام طويل : والحَسَى وذو الحُسَى مقصوران : موضعان ... قال الأزهري : وقد رأيت بالبادية أحساءً كثيرة من هذه الصفة ، منها أحْساءُ بني سَعْدٍ بحذاء هَجَر ...

وقال الفيروزابادي في القاموس : الحَسْيُ ويكسَر كإلى سهلٌ من الأرض يَستنقِع فيه الماء ، أو غِلظٌ فوقَهُ رملٌ يجمعُ ماءَ المطر وكلَّما نزحتَ دلواً أجمَّتْ أُخرى ... وأحساء بني سعدٍ بحذاءِ هَجَر ، وهو أحساء القرامطة ...

من هذه الأقوال المنتقاة من المعجمات الموثوق بها ، يبين أن المعجم الوسيط لم يختر التعريف الجدير إثباته فيه ، فقد نقل تعريفاً مطولاً ، في جوانبه نقص غير بسيط .

لقد كان من المستحسن أن يكون التعريف كما يلي :

الحَسَي والحِسَي : السَّهل من الأرض يَستنقِعُ فيه الماء . و ـــ كلُّ مكان إذا نُحِّيَ عنه رملُه نبع ماؤه . والحَسَى وذو حُسَي : موضعان في جزيرة العرب . (ج) حِسَاءٌ وأحْساءٌ . والأَحساء : مواضع كثيرة في بلاد العرب ، منها أحساء بني سعد في شرقي جزيرة العرب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغُوطة مجتمع النبـــات والماء . ومنه غُوطتا دمشق .

أكثر ما وردت غوطة دمشق في الشعر القديم كان بلفظ التثنية ، ولعلهم كانوا يقصدون بالغوطتين ـ كما هو الحال اليوم من الوجهة الإدارية ـ الغوطة الشرقية والغوطة الغربية ، أو الشمالية منها والجنوبيـــة ، ولكن ليس في الواقع الجغرافي أو التاريخي ، إلا غوطة واحدة هي : كل ما أحاط بدمشق من قرى شجراء ، وكان من الأرض المطمئنة التي تروى من نهر بردى (١) .

أَناضول ـ أناطُول : ومعناها: الشرق. وتطلق الآن على الأراضي الواقعة شرقي البحر الأبيض المتوسط ، وهي جزء من الجمهورية التركية .

أورد المعجم الوسيط في ثناياه أسمـاء عدة أقطار غير عربية ، وقد نقلنا بعض ما عثرنا عليه منها ، مسجلين الملاحظات التالية :

١ ـ أورد المعجم لفظة أناضول بصيغتين ، دون ضرورة لإثباتها ، وذكر معناها دون بيان في أي لغة ذلك المعنى ، والأناضول : كلمة إغريقية تعني (شروق الشمس) وكانت تطلق على البلاد الواقعة في شرقيّ بلاد اليونان .

٢ ـ التعريفات التي أثبتها المعجم غير متكافئة من حيث المعلومات ، وبعضها قاصر عن إفادة المراجع .

٣ ـ وردت إشارة إلى بلاد الهند في تعريف السند ثم أغفلت في مادة (هـ ن د) . وذكرت النسبة إلى (الصين) مثلاً وأغفلت كلمة (الصين) نفسها .

الحَبَشَةُ الحبش . و ـــ بِلادُ الحُبْشانِ ، وهي في إفريقية الشرقية .

السِّنْدُ بلادٌ تتاخِمُ الهندَ . . .

فارِسُ بلادُ الفُرْسِ .

[مادة ف ر س]

(١) انظر « غوطة دمشق » تأليف محمد كرد علي ص ١٤ الطبعة الثانية دمشق ١٩٥٢ م .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأُقيانُس البحـــر العظيم يحيط بالقارّات . (د) .

المُحيط العظيم من البحار يُحدِق باليابسة . (محدثة) .

أثبت المعجم الوسيط لفظة (أقيانس) الدخيلة في مادة (أ ق ي) دون أن يشير إلى الكلمة العربية التي تُعنى عنها وهي : المحيط ، رغم أنه أثبتها في مادة (ح و ط) بتعريف مماثل لتعريف الكلمة الأولى .

ومما يلاحظ في تعريف كلمة (المحيط) استعمال المعجم كلمة (اليابسة) كناية عن الأرض ، دون أن يشير إلى هذا المعنى في مادة (ي ب س) .

القارّةُ الواسع المطمئِنّ من الأرض . و ـــ قسمٌ من أقسام الأرض الخمسة ؛ وهي إفريقيا ، وآسيا ، وأوربا ، وأمريـــكا ، وأُستراليا . (مو) .

[مادة ق ر ر]

أنْتَارَكْتِكا هي القارّة الجامـــدة الجنوبية ، كُشِف عنها حديثاً ، وهي جـــزيرة عظيمة ، أكبر مساحة من أوربة ، وتحيط بالقطب الجامد الجنوبيّ . وتمتـد بعض أجزائها شمالاً إلى

أثبت المعجم الوسيط في مادة (ق ر ر) المعنى المولد لكلمة (قارّة) ، وجاء بالتعريف المدرسي الذي يعتبر القارات خمساً ، ثم أورد أسماء هذه القارات منتهية بالألف ايحاءً منه بأن رسم تلك الأسماء بالألف أولى ؛ فماذا صنع المعجم نفسه في المواد الأخرى ؟ إنه لم يلتزم بخطة أو بقاعدة معينة ، كما يتضح من الملاحظات التالية :

أولاً : ـــ أثبت المعجم في مادة (أ ن ت) اسم القارة السادسة التي كُشف عنها حديثـــاً محيطةً بالقطب الجامد الجنوبيّ . ثم أثبت في مادة (أ م ر) اسم قارّة أمريكة في تبذتين تبعاً لقسميها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نحو خط عرض ٦٣ الجنوبيّ حيث تقرب من أمريكة الجنوبية . وتظهر كهضْبة يُغطيها الجليد دائماً ، إلا أطرافها فتظهر أراضيها صيفاً . النسبة إليها أنْتاركتيّ .

[مادة أ ن ت]

أُورُبَّة إحدى القارات السبع ، وأصغرها مساحة ، ما عدا أُسْتراليا ، وهي في الجزء الشمالي الغربيّ من الدنيا القديمة، بين خطيّ العرض ٣٧ و ٧١ الشَّماليَّيْن . وتفصل بينها وبين آسيا جبال أُورال وجبال القُوقاز ، والبحر الأسود. وبينها وبين إفريقيَّة البحر الأبيض المتوسط ، وفي غربيها المحيط الأطلسيّ ، وفي شماليّها المحيط الجامد الشماليّ . ومعظم أراضيها في المنطقة المعتدلة ، الجنوبيّ والشماليّ ، مما يجعل عدد القارات سبعاً ، خلافاً لما ورد في مادة (ق ر ر) وإن كان هذا يتفق مع المعلومات التي تثبتها بعض كتب الجغرافية الحديثة !

ثانياً : — جاء في تعريف قارّة أوربَّة أنها إحدى القارات السبع ، وكان من الواجب القول بأنها إحدى القارات الخمس انسجاماً مع ما ورد في مادة (ق ر ر) ، وكل هذا يدلّ على أن تعريف القارّات في المعجم الوسيط يفتقر إلى إعادة النظر فيه .

ثالثاً : — رسم المعجم الوسيط أسماء كل من أمريكة وإفريقية وأوربّة بالتاء المربوطة في كثير من المواد ، بينما رسمها في مواد أخرى بالألف ، وهذا من العيوب التي يجدر بالمعجم أن يكون خالياً منها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويمتد بعض أجزائها الشمالية إلى المنطقه الجامدة . النسبة إليها أُوربّيّ .

[مادة أ و ر]

أسْيا أعظم القارات اتساعاً ، بين خطي العرض الشماليين ١٩٥ ، ٧٨٩٥ ما عدا جزائر الهند الشرقية ، وتمتد من المنطقة الحارة إلى المنطقة الجامدة الشمالية . ويعيش فيها نحو نصف سكان العالم . النسبة إليها : أسْيَويّ . (مج) . قد تنطق آسيا بالمد ، والنسبة إليها : آسِيّ وآسِيَوِيّ .

[مادة أ س ي]

نلاحظ في تعريف القارّات أن المعجم الوسيط ، اتجه اتجاهاً جغرافياً بحتاً ، فهو يذكر مثلاً خطّي العرض التي تقع القارّة بينهما ، بل إنه ذهب في تعريف أستراليا إلى الإشارة إلى (مدار الجَدي) وكان من المستحسن أن يقتصر المعجم على المعلومات الأقرب إلى طبيعته اللغوية .

ومما يلاحظ في تعريف (آسيا) إغفال الإشارة إلى ما يطلق عليه اسم (آسيا الصغرى) .

أُستراليا أصغر القارّات . وهي بين المحيطين الهندي والهادي ، وفي الجنوب الشرقي من آسيا ، وتمتد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين خطي العرض ١٠ ، ٣٩ الجنوبيين ، ويقسمها مدار الجدي قسمين متساويين تقريباً ، معظمها في المنطقة المعتدلة الجنوبية . النسبة إليها ، أسترالي .

[مادة أ س ت]

أثبت المعجم الوسيط كلمة (إفريقية) في مادتي (أ ف ر) و (ف ر ق) ، وفي المادة الثانية أوردها بصيغتين ، وكان من المستحسن الاكتفاء باثباتها في المادة الأولى ، على أنه يمكن أن يُحال في مادة (ف ر ق) إلى التعريف الوارد في مادة (أ ف ر) .

إفريقيّة ثانية القارات اتساعاً ، يقع أكثرها في المنطقة الحارة ، وهي بين خطي العرض ٣٧ الشماليّ و ٣٥ الجنوبيّ ، وفي جزئها الشمالي الشرقي يجري نهر النيل ويقع القُطْر المصريّ . والنسبه إليها : إفريقيّ .

[مادة أ ف ر]

ونلاحظ على التعريفات المذكورة ما يلي :

أولاً : — إن وصف إفريقيّة بأنها (ثانية القارّات اتساعاً) لا ينسجم مع اعتبار القارات خمساً ، لأن أفريقية تصبح الثالثة بين القارات بعد أمريكة بقسميها .

ثانياً : — إن كلمة (شرقيّ) الواردة في التعريف الأول المذكور في مادة (ف ر ق) وردت سهواً على ما يظهر وصحتها (غربيّ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

إفريقيا إحدى قارّات الأرض الخمس ، وتقع شرقيّ آسيا وجنوبيّ أوربّة .

إفريقيـة تُطلق على الجزء الشمالي من قارّة إفريقيا المطلّ على البحـر الأبيض غربيّ مصر .

[مادة ف ر ق]

ثالثاً : — إن ذكر (إفريقية) بصيغتين في مادة (ف رق) يوحي بأن إفريقيـة إذا رسمت بالتاء المربوطة انصرفت إلى شماليّ إفريقية ، وهذا التفريق لا سند له من الحقيقة ، ويناقض إثبات المعجم نفسه الكلمة في مادة (أ ف ر) وفي مواد أخرى بالتاء المربوطة .

إن مصدر هذا التفريق الذي تبناه المعجم الوسيط في مادة (ف ر ق) ، ما ورد في بعض المعجمات القديمة من أن إفْريقِيَّة ـ بتشديد الياء الثانية ـ تطلق على البلاد الواقعة غربيّ مصر ، ولكن هذا القول كان بسبب الجهل بمدى امتداد القارة جنوباً ، حتى أن صاحب القاموس مثلاً قال : وإفْريقية بلادٌ واسعةٌ قُبالةَ الأندَلُس . بينما ذكر ياقوت في معجمه : إفْريقِيَّة : اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقليـة وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس . .

والأقوال التي وردت في المعجمات القديمة لا تكفي ليثبت معجم حديث ، لا بسبيل الرواية ، بل على أساس الواقع ، أن كلمـة إفريقية تطلق على الجزء الشماليّ من القارة فقط ، إذ لا بدّ في عصرنا الحاضر ، إذا أُريد المعـنى المذكور من القول : إفريقية الشمالية أو شماليّ إفريقية ، كما يقال ; إفريقيـة السوداء أو الاستوائية ، وإفريقية الشرقية وإفريقية الجنوبية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أمْرِيكةُ الجنوبيةُ : عُرفت كأمريكةَ الشماليةِ منذ نحو أربعة قرون ونصف قرن. وهي بين المحيطين : الأطلسيّ والهادئ ، وفي جنوبيّ أمريكة الشمالية ، وبين خطّي العرض ٨ الشماليّ و ٥٥ الجنوبيّ . وهي على شكل مثلث كبير تقريباً ، رأسه إلى الجنوب ، وجزؤها الشمالي في المنطقة الحارة .

[مادة أ م ر]

أمْرِيكةُ الشّمالية هي الأرض التي كُشِفَ عنها منذ نحو أربعة قرون ونصف قرن ، بين المحيطين الأطلسيّ والهادئ ؛ وفي شماليها المحيط الجامد الشماليّ . وهي كذلك على شكل مثلث كبير تقريباً ،

هذان التعريفان لقارّة أمريكة وردا في المعجم الوسيط متتاليين في مادة (أ م ر) ونلاحظ عليهما ما يلي :

أولاً : — إن الطابع الجغرافي يغلب على التعريفين المذكورين ، وكأنهما وضعا لموسوعة جغرافية إبتدائية ، وليس لمعجم لغوي وسيط .

ثانياً : — في تعريف كل جزء من أمريكة شبهُ إحالة إلى تعريف الجزء الآخر ، ومن المستحسن تجنب مثل هذه الإحالة في المعجم الوسيط .

ثالثاً : — لم يلاحظ واضع التعريفين ، التعريف المدرسيّ لكلمة (قارّة) في المعجم نفسه ، إذ اعتبرت فيه القارات خمساً ، فجاء التعريفان وكأنهما لقارتين مستقلتين . وكان من المستحسن الاكتفاء بتعريف واحد لقارة أمريكة يُشار فيه إلى أنها تتكون من قسمين : شماليّ وجنوبي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأسه إلى الجنوب ، وتقع بين خطّي العرض ١٠ و ٨٣ الشماليين ؛ وتمتدّ من المنطقة الحارّة إلى المنطقة الجامدة الشمالية . والنسبة إليها أمريكي شماليّ .

[مادة أ م ر]

رابعاً : — أشير في التعريفين إلى زمن كشف أمريكة على طريقة الأخبار ، والواجب في المعاجم تحديد التاريخ المراد إثباته بما لا يؤثر فيه تقادم العهد على المعجم .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف (أمريكة) في المعجم الوسيط ، على الشكل التالي :

أمْريكةُ : إحدى قارّات الأرض ، وثانيتها اتساعاً ، كشف عنها في نهاية القرن الخامس عشر الميلاديّ ، وسمّيت باسم أحد روّاد البحر الإيطاليين . النسبه إليها (أمريكيّ) وأمريكة مؤلفة من جزأين كبيرين :

الأول : أمريكة الشمالية ....

والثاني : أمريكة الجنوبية ....

(يتبع)

عدنان الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net